. @ 81 @

(وللنفس تارة تحل بها العرى % وتسخو عن المال النفوس الشحائح) .

(إذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه % أقل إذا انضمت عليه الصفائح) .

(لأية حال يمنع المرء ماله % غدا فغدا والموت غاد ورائح) .

وله .

(كأن عيني إذا ولت حمولهم % عنا جناحا حمام صادفت مطرا) .

(أو لؤلؤ سلس في عقد جارية % خرقاء نازعها الولدان فانتثرا) .

91 إبراهيم بن علي بن محمد بن القاسم بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون العلامة القاضي البرهاني أبو الوفاء ابن الإمام المحدث نور الدين بن أبي الحسن اليعمري المدني المالكي هكذا قرأت نسبه بخطه وفي درر شيخنا زيادة محمد ثان قبل أبي القاسم وهو غلط ولم يكرر محمد بن فرحون فلعل صاحب الترجمة علمه وأبو القاسم يقال له أيضا فرحون ولد بعد الثلاثين وسبعمائة بيسير بالمدينة النبوية ونشأ بها وسمع بها من الحافظ الجمال المطري والزبير بن علي الأسواني والمحدث أبي عبد ا الوادياشي وغيرهم وقرأ على أبي عبد ا محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي عجالة الراجز في علم العربية من نظمه بعد كتابة نسخة منها بخطه حين كان بالمدينة وانتهى في سلخ شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة وكتب الإجازة عنه الشيخ رفيقه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرحيني ووصفه الشيخ الفقيه الجليل النبيل الفاضل الكامل المجيد المفيد وقال إنه ممن استفاد فأفاد وبلغ من العلم المراد وإنها قراءة كشف فيها عن أسرارها واستخرج الدر من بحارها واجتنى الغض من أزهارها وعرف مطالع أقمارها واستملى عليها وقيد واتهم في اقتناص ما فيها وأنجد إلى أن كشفت له قناعها فصار ممن يخبر امتناعها ويحقق أوضاعها وأذن له في حملها عنه حسبما ألقاها بل أجاز له جميع رواياته وماله من نظم ونثر وتفقه وبرع في مذهبه وجمع وصنف وحدث وسمع منه الفضلاء وممن أخذ عنه شيخنا أبو الفتح المراغي قرأ عليه الموطأ رواية يحيى بن يحيى والشفاء وسمع عليه غيرهما كتاريخ المدينة للجمال المطري وبعض إتحاف الزائر لابن عساكر سمع عليه المحب الطبري وولي قضاء المالكية بطيبة من ثلاث وتسعين وسبعمائة إلى أن مات وهو صاحب الديباج المذهب في معرفة عيان علماء المذهب المالكي بها في يوم عيد الأضحى سنة تسع وتسعين ودفن بالبقيع رحمه ا تداوله الناس وانتفعوا به كثيرا مع اقتصاره على قل مع كثر وقد رتبته وأفردت للمالكية كتابا مستقلا وذكره شيخنا في أنبائه ودرره وقال

إنه ألف أيضا كتابا نفيسا في الأحكام سماه منضدة الحكام قلت وله أيضا درر الغواص في أوهام الخواص على الأبواب في